

تاج العروس من جواهر القاموس

كما في الصحاح سُمي حريقاً لأنه استحقَّ أن يُركَّبَ ويُحمَلَ عليه وأن يُذْتَفَعَ به نَقْلَهُ الجَوْهَرِيّ أو لأنَّه استحقَّ الضَّرَابَ نَقْلَهُ بَعْضُهُمْ كما في اللسان . والحرقُّ أيضاً : أن تَزِيدَ النِّاقَةَ على الأيسام التي ضُرِبَتْ فيها قال ابن سيده وبعضُهُم يجعلُ الحِقَّةَ - في قول الأعشى - : الوَقْتُ ويُقال : أَتَتِ النِّاقَةُ علي حِقَّتَها أي : على وَقَّتِها الذي ضَرَبَها الفَحْلُ فيه من قابِلٍ وهُوَ إِذَا تَمَّ حَمْلُها وزادَتْ على السَّنَةِ أَياماً من اليَوْمِ الذي ضُرِبَتْ فيه عاماً أوَّلَ حَتَّى يَسْتوفي الجَدَيْنِ السَّنَةَ وقِيلَ : حِقَّ النِّاقَةُ واستَحَقَّها : تَمَّامٌ حَمْلُها قال ذو الرُّمَّةَ : .

أَفانِين مَكْتُوبٌ لها دُونَ حِقَّتِها ... إِذَا حَمَلَهَا رَاشَ الحِجَاجِينَ بالشَّكْلِ أَي : إِذَا نَبَتَ الشَّعْرُ على وَلَدِها أَلْقَتَهُ مَيِّتاً وقال الأصمَّعِيُّ : إِذَا جازَتْ النِّاقَةُ السَّنَةَ ولم تَلِدْ قِيلَ : قد جازَتْ الحِقَّ . والحِقَّ : النِّاقَةُ التي سَقَطَتْ أَسْنانُها هَرَمًا . والحِقَّةُ بالكسْرِ : الحَقُّ الواجبُ يُقالُ : هَذِهِ حِقَّتِي وهذا حَقِّي يُكْسَرُ مع التَّاءِ وَيُفْتَحُ دُونُها وقد مَرَّ له آخِفاً أَنه يُفْتَحُ مع الهاءِ أَيضاً وَحِينَئِذٍ يَكُونُ أَخَصَّ من الحَقِّ كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وغيره فتأمل ذلك . وأم حريقه : اسمُ امْرَأَةٍ قال مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

فَقَدَّ أَنْكَرَتْهُ أُمُّ حَرِيقَةٍ حَادِثًا ... وَأَنْكَرَها ما شِئْتَ والوُدُّ خادِعٌ